وامثاله ايضا لواضح لا تقل لكل من لو لبد الحول ومعلوم ان من لو لبد جميع اهل
الغرية لا نتهى انه اه اقلت لقيت اهل قرية كذا انما تعني وظنك انهم ملا خصوصية
لبعضهم دون بعض ولا تستعمل في الغالب انما يكون لمن يلي الناس منهم دون بعضهم
فوجب ان يقال انه جعل الفعلها لئلا يوهم انها استعمل جميع الاهل وليس كذلك الداعي
كلامه رحمه الله قلت هذا خلاصة ما ذكره ونهاية ما اشتهر وانا اقول
عليه والواضح الجيد ان المراد والله اعلم بيان الاجوبة الثلاثة التي خصت على بعد
الخضر لموسى عليهما الصلاة والسلام وجعل الجملة صفة لقرية يقتضي انه اه الغرر
اليها وتبعية الكلام لها وانه انما جيء بها لغرض لتتضمن وزوال ابهامها وبراجع
الكلام واحكامه ثم تبين لك استبعاده وان الغمام نحوا اعتقده تماما الصواب ان الجملة
جواب الشرط وهو بذاتها فان ابن جعفر هما جوابا فيها جزاء اي يراد بنفي ما قامه
معطوف عليه والمعطوف على الجواب جواب جملة متعلقه وبديع المعنى ولا اخباره
انما نقول باستطعامهما وما وقع عقيبه وابا القوم وعقابهم بلا اختصار لاجوده
او استطعام حتى يرى ما قاله في الدرر والعجب منه كيف استقر العناية بشرح حال
اهلها دون العناية بشرح حال القرية وبقية الكلام تشبيه تمام الاجوبة التي وقعت
في القرية لا القرية نفسها واستدل ابن الحاجب على عدم جعل الجملة جوابا بان القصة
التي قبل هذه بين ما في القصة الاولى بان الجواب فيها فهو لغير فيها الا جملة قال
فان قلت لم لا يجعل اخرها جواب ويقع انه صفة ويستدل بالقصة الوسطى
على الحكم فيه قلت يعمل الخفي بعد الامور انقضاءة التي هي مضمون الشرط
هو الجواب لانه نفس الاجوبة المعنى مقدم في الظاهر للانكار وانما خولف لكن
في القصة الثانية للتشبيه على انه بعدا لما لغيه مكله وغيرها ان يختج ولا
ان يجهم منه ما يقتضي الشك والجواب وارشاد يترتب على الشرط
للايجاب ان يتسط فيه وايتي اخو ضده ونكتة تكرير الاهل ان المراد والثاني
خلاف المراد من الاول كما في كلام ابن الحاجب وصدور الاستطعام من موسى والخضر
عليهما الصلاة والسلام يقتضي انهما لم يستطعما ولا ايتهم ولا انه ليس انكا
لان يستطعم لانه لم يكن عنده منهما وهذا مما يشهد بشعبه المستطعم
والتعامل موسى النبي جميعهم حتى اذى اقامة الجدار بدون اجر مع عدم تعيين
صاحبه ملك من تعلم لنقض ان المستطعم هي المتبوع والذي هي تبع لهم

حتى في اعليهم حكمهم وبعدما ذكر ما في الدرر في توجيه اعادة لفظ ما ذكر ابن الحاجب
وان معنى ان كما ان اهل بلد كذا ان هم علي الجميع وورد عليهم ولا خصوصية لبعضهم
وقد نظمت ابياتا تتضمن جواب ابيات الشيخ وهي

نعم يقتضي التكرير ابداء حكمة ... يبين المستفيد السؤال بيانا
ولا سيما اهل الكلام بلاغة ... والكلم منا واوجي معانا
وان منا ثم جابر منهم قيلها ... وفي ذا جابهما جاء مستمع لسانا
جلست اقول معنى الاصيب وامرا ... ولا بدع في الغير ان يجتمعانا
بل الاول التجي فيه لكل منهما ... كذا ظاهر وثانيهما الاتيانا
وفي لفظ الاستطعام اقوى قرينة ... على قصد بعض الاهل بل حق بانا
وانهما موسى والخضر لكل منهم ... بلا نكار والتكريم للبنيانا
فيثبت للمستطعم بقيد ما ... وللغير انبا ما في استويا

ثم اقول بعد على صوان الضمير قد يعود على بعض ما تقدم لقرينة نحو ويعولتهن
احق بردهن بعد ذكر المطلقات الشامل للبائنات والرجعيات والاستطعام
هنا قرينة التخصيص فلو قيل استطعماهم لحصلت النكتة المذكورة فلما عدل
النظم في الفصلين لاجل ان هنا امرين كل منهما يقتضي اعادة لفظ الاهل
احدهما هنا وهو ان الجواب مجموع الامور المتعاطفة فهو مركب وقوله
استطعما اهلها جزء لان المقصود كما تقدم الاعلام بالقصة بتمامها بكل
وتلك الامور على سبيل الاستقصاء فحق الاول من الاجزاء ان يكون فيه معنى
التكميل والترتيب على ما قبله ومقتضى الابتداء وترتيب ما يعرض عليه فلو لم
يبن على ما قبله بناء الجواب على شرطه واضمر القرية وعدل الى الضمير في الاهل
كان ابتداء كلام نظرا الى ما يقتضيه بحط العروض الجواب المركب من الاجزاء والمتعدد
من الجزئيات ويكون في الكلام اشعار بان المراد هنا الاول وثانيهما معنوي
وهو ان لفظ الاهل كيف ما يتجوز فيه فيطلق على ما لا يحصى في المعنى لي
الاتيان فقد يقال اتى اهل قرية كذا الكرام استضعفهم ما يضيعون فيقال بل هم
كرام ولا يقال لم تستضعف اهل البلد اويقال هل استضعفت اهل البلد انما نجسهم
فيقال نعم او لا فيحكم عليهم بما يليق بهم ما عرف في الاهل هنا للتنبيه
على الحقيقة ورفع المجاز حيث انه معنى من ان الطلبة الثاني في باب الطلبة